موقع الشيخ الألباني -رحمه الله-
http://www.alalbany.net

تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 276

العلاَّمة المُحدِّث:

محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ
-رحمه الله-

سلسلة الهدى والنور-276

محتويات الشريط :-

1 - تتمة النقاش في جماعة التبليغ مع ذكر الشيخ لبعض المضايقات التي حصلت له في سوريا والأردن . (00:00:34)

2 - ما هو الرد على من يقول : إن الشيخ الألباني يفتتح كتبه بثلب العلماء والرد عليهم بشدة كرده على الصابوني وأبي غدة .؟ (00:21:57)

3 - إنكار الشيخ على من خصَّ الإمام علياً بكرم الله وجهه . (00:25:07)

4 - أسئلة في تخريجات الشيخ لبعض الكتب . (00:25:36)



ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.

الشيخ : لذلك فأنا أريد أن تنتبه للملاحظة هذه ، الاستدلال بالنصوص أقول بالنصوص التي لم يجر عليها عمل السلف فهذا خطأ يفتح أمامنا بدعا كثيرة جدا نتفق على انكارها فيقيم الحجة علينا أصحابها بنفس الأدلة التي نحن نريد أن نبرر واقعنا الحالي ؛ هذا فيما يتعلق بالخروج في سبيل الله ، هذا الخروج المعروف اليوم لكن يا أستاذ ألا ترى معي أنه نرجع بقى للأمر المتفق عليه إنه أنت ذكرت ونحن لا ننكر هذا إن كثيرا من الناس صلحت أحوالهم بهذا الخروج ؛ فأنا لفت نظرك إنه في ناس من أهل العلم وغيرهم أيضا صلحت أحوالهم بغير هذا الخروج ، ألا ترى معي إنه بدل ما يخرج الفرد من هؤلاء الذين هم من عامة الناس وبالتعبير السوري بدل ما يتشنططوا يعني يبتعدوا عن بلدهم وأهلهم إلى آخره أليس الأولى بهم أن يجلسوا في بلدهم كجماعة يتكتلوا حلقات في المساجد يدرسون فيها القرآن ، يدرسون فيها السنة ، يدرسون فيها الفقه ، أليس هذا أولى من هذا الخروج ؟

السائل : هذ كلام طيب لكن ... .

الشيخ : بارك الله فيك ؛ لذلك نحن ننصح هؤلاء وأنا أعرف جيدا بأنه كثير من الذين يخرجون يخرجون لوجه الله لا يريدون جزاء ولا شكورا ولكن ولكن

"أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل "

فهؤلاء المخلصون نحن كلامنا معهم وإلا كل جماعة فيهم مغرضون ؛ هؤلاء المخلصون ليتنادوا ليجدوا شخصا يدرسهم القرآن مثلا والتجويد في مسجد من المساجد في بيت من بيوت الله كما قال عليه السلام : **(ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)** أليس الأولى من الشنططة هذه ومن التفرق في البلاد ، ولاشك أنه أنا إذا نصحتك آنفا أنه إذا كنت ابتليت بعمل في الغرفة التي تعمل فيها بعض النساء قلنا إنه هنا بقي أنا ما أعرف أنك مضطر أو غير مضطر ؛ لكن أنا أنصحك ما تعيش في هذا الجو فما بالك بالذي يعيش من هنا مثل الفلاح الذي ما يعرف ما هي المدينة المدينة التي فيها كل ما يشتهي وما لا يشتهي وبهذه الطائرة أين راحوا ؟ ذهبوا لبلاد الفسق والفجور ورأوا أشكالا وألوانا ، أين المناعة أين التحصن الذي تحصنوه ؟ لا تربويا أخلاقيا ولا أيش ؟ علما وفكرا وتوجيها ، فما أدري كمان من الناحية هذه ... .

السائل : عفوا ... قليلا أنت ما شاء الله عندك بحر زاخر وأنا عندي كأس آخذ قليلا قليلا

الشيخ : فيك البركة

السائل : الله يبارك فيك

الشيخ : هات نرى البركة التي عندك .

السائل : الله يبارك فيك الكلام الذي تكلمت به ممتاز وأنا الحقيقة استفدت أشياء كثيرة من هذه الجلسة وجزى الله خيرا أخونا الذي طرح هذا الموضوع ، الجلسة كانت لوجهي وهذا الكلام أيضا لي ... .

الشيخ : جزاك الله خيرا فأنا الحمد لله ما خاب ولا يخيب ظني فيك ، فأنت اسم على مسمى . يضحك رحمه الله . .

السائل : الكلام الذي تفضلت به بالنسبة إلى اليس من الأفضل أن يجلسوا في المسجد ويتعلموا القرآن و و، هذا الحقيقة حاصل يعني نحن في الخروج في سبيل الله نتعلم ، من بين الأشياء التي نتعلمها ونركز عليها طلب العلم مع الذكر ، هذه من بين الصفات الستة التي نتعلمها ، أول واحدة اليقين على لا إله إلا الله والإيمان والصلاة ذات الخشوع والخضوع ، بعد هذا الثالثة طلب العلم مع الذكر ، فيوصونا باحترام العلماء وتعظيم مجالس العلم ، وضروري الإنسان يجلس إلى عالم ، دراسة منتظمة عنده بحيث أنه يستفيد علم في جميع مجالات الدين وخاصة ما يهمه ، والحمد لله يا ليت لو كان لك شخصيا حلقة علم نحافظ عليها باستمرار فكان هذا من أمنيتي من زمان من أول ما عرفتك هنا ؛ لكن لظروفك الخاصة والأحوال التي تعيش بها هذا يعني غير ممكن ... .

الشيخ : ظروفي الخاصة ماذا تعني تعرفها جيدا ظروفي الخاصة ؟ لأنه أخشى أن تكون لا تعرفها وهي ؟

السائل : أعرف أنا أنت ممنوع من إقامة حلقات علم عندك في البيت أو في المسجد ... .

الشيخ : حسن ، حسن ؛ لأنه أنا سمعت بعض الناس لماذا الشيخ ما يخرج وهم يقولون هكذا معذورين لأنهم ما عارفين الحقيقة .

السائل : والله أنا أدافع عنك كثيرا يسألوني هذا السؤال لماذا ؟ فأقول لهم إن الشيخ ممنوع من قبل الدولة ، وهذا عذره .

الشيخ : المقصود أنه يجب الإنسان المسلم يعيش في الحقائق وليس في الأوهام

السائل : بالضبط

الشيخ : خاصة فيما يتعلق بإخوانه المسلمين فكثير من الناس يتساءلون هذا السؤال وينكرون في أنفسهم أو بألسنتهم بعضهم فأنا خشيت إنه يكون تسرب إليك شيء من الفكرة أن الشيخ لماذا ما يخرج وأنت ما عندك الجواب ، عندك الجواب العام الذي ذكرته آنفا ؛ لذلك أنا ركزت أنه أيش هو ؟ فأنت عارف بالضبط بقى أيش هو .

السائل : أنا أدافع عنك ... .

الشيخ : جزاك الله خيرا والله أنا يا أستاذ عقل ما أتكلم من أجل تدافع عني ، فالصواب أن تدافع عن نفسك لأنه أنا أخوك المسلم . يضحك الشيخ رحمه الله- .

السائل : بارك الله فيك ، الله يجزيك الخير .

الشيخ : لكن الآن كثير من الناس يظنون أنه طعن الناس في بغير حق ، أنا أضجر وأنتم ماذا تقولون كلمة تعلمتها من هذه البلاد آه بزهق ، هذه كلمة نحن لا نعرفها في الشام

السائل : انفرز

الشيخ : انفرز وأزهق في الحياة ، أنا والله أذكر في بعض ما كنت قرأت عن الحسن البصري رحمه الله التابعي الجليل إنه بلغه كلمة عن بعض حاقديه وحاسديه وأنه يستغيبه ... .

السائل : عفوا كلمة لغوية على الهامش استفسار هل يجوز أن أقول حاقديه ؟ حاسديه صحيحة أما حاقديه ؟

الشيخ : حاقديه سؤالك يعني من الناحية الشرعية وإلا العربية ؟

السائل : من الناحية اللغوية .

الشيخ : اللغوية نعم لماذا لا ؟

السائل : نقول من الحاقدين عليه .

الشيخ : لا ، نحن نضيف ... الضمير إلى الحقد ونسقط النون ويصير حاقديه .

السائل : إذن يجوز .

الشيخ : مثل ظالميه فهم ظالمون له .

السائل : نعم صحيح .

الشيخ : الشاهد فنادى الغلام تبعه فقال له خذ هذا الطبق فيه من كل فاكهة زوجان وقدمه إلى فلان ، قل له إنه يقول لك فلان يعني هذا جزاء الحسنات التي ترسلها لي اتباعا . يضحك الشيخ رحمه الله . آه ؛ فأنا في الحقيقة ما اضجر لنفسي من الناحية هذه لأني أنا كسبان لو ظلمني إنسان وهذا موجود ماديا ، ماديا ما كثير اهتم أن أحصل هذا الحق منه لكن إذا طلع بيدي ما اقصر ، أعطي بالك لكن إذا احتاج الأمر إلى جهد كبير اقول الله حسيبه ويوم القيامة الله رايح يكثر لي من تكفير سيئاتي على حساب أيش ؟ حسناته هو ؛ فأنا أكون الربحان يعني فأنا ما قصدي أن الجماعة ما يتكلموا في ، لكن قصدي إنه هم ما يقعوا في الخطأ ، ما يقعوا في الغيبة ، فأنا بفضل الله عز وجل لما كنت في دمشق بالرغم من شدة المخابرات علي استدعيت مرارا وتكرارا إلى المخابرات وسجنت مرتين شهورا وإلى آخره ويرسل ورائي بالشرطة وغيرها إنه ممنوع تخرج من دمشق في سبيل النشاط ايش ؟ الذي تعمله ، وهذه كل الحركات من الشيوخ وليس من الحكام الذين دائما نحتج عليهم وأنهم يحكمون بغير ما أنزل الله ، مع ذلك فأنا كنت دائما أتمثل بالحكمة التي تروى عن معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما ما هي ؟ قال " لو كانت بيني وبين الشعب شعرة ما أتركها تنقطع " ، قيل له " كيف ؟ " قال " كل ما يرخوا هم أشد أنا ، كل ما يشدوا هم ارخي أنا فلا أجعلها تنقطع " ؛ أنا كنت أمشي مع السياسة هذه مع الجماعة هناك ، ممنوع تخرج بالبيت ، تلبيت مفهوم ؟ جمعة جمعتين شهر شهرين إلى آخره حتى تصير القضية أيش ؟ نسيا منسيا ، يلا أستأنف نشاطي من جديد يرد يثورا المشايخ ويقدمون استدعاءات وبالمناسبة على سبيل أولا العبرة وثانيا على سبيل النكتة ، أنا لباسي كما تراني ممكن نقول لباس عام أو شعبي ، مرة المفتي العام هناك مات إلى رحمة الله أرسلت إليه استدعاء يقولوا عنا في الشام مضبطة من مفتي إدلب ، إدلب تقع شمال سوريا غربها ما بين حلب واللاذقية فأنا نقلت الدعوة من دمشق لحمص لحماه لحلب واستقررت في المناطق هذه ، بعد هذا حولت غربا إلى إدلب واللاذقية ، إدلب بدأنا نتردد عليها وصار والحمد لله تجاوب طيب جيد ، تحرك المفتي ضدنا وأرسل أيش ؟ مضبطة أن هذا الرجل يجيء ويعمل فتن عندنا ، ويقول كذا ويفعل كذا إلى آخره نرجوا منعه ؛ جاءتني ورقة من الشرطة بضرورة مقابلة وزير الداخلية ، رحنا يستجوبني وزير الداخلية إنه أنت في عليك شكوى أنك تروح لتلك البلاد وتعمل مشاكل وفتن والشعب انقسم قسمين وفعلا انقسم قسمين ، ناس ينصرون السنة وناس ينصرون البدعة ، وهكذا سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ؛ يقول هذا الوزير لذلك نحن مضطرون مع الأسف إنه نبلغك أنت ممنوع تخرج من بلدك دمشق إلى تلك البلاد لأنه جاءنا

مضبطة وهذا المفتي مفتي الجمهورية كلها بعث طلب ؛ أين الشاهد بقى ؟ الطلب نفي محمد ناصر الدين الألباني إلى الجزيرة ، الجزيرة عندنا يعني منطقة جرداء قاحلة ما بين العراق وتركيا .

السائل : الله أكبر .

الشيخ : أينعم ، أولا وهنا الشاهد والعبرة ، ونزع الكسوة العلمية ثانيا . يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة معه . ماذا يخمن هذا الشيخ المفتي المسكين الذي ما عارف زمانه ؟ إنه جبة وعمامة ؛ فالشاهد والحمد لله يعني لو لا حزب البعث ومشايخ السوء كانت سوريا انقلبت كلها كتاب وسنة ، كتاب وسنة ؛ لكن لكل أجل كتاب ؛ فأنا والحمد لله كنت نشيط هناك في الدعوة تماما ، جئنا إلى هنا بدأنا نفس النشاط إلى أن كان آخر اجتماع في بيت الشيخ أحمد عطية على السطح في الصيف ، ما أعرف هل دخلت بيت أحمد عطية ؟ شاهدت السطح ؟ يعني واسع جدا غص السطح بالرواد ، بعد كم يوم جاءنا طلب إلى المخابرات إلى آخره ، وبعد ذلك نفي على طول الخط بدون ايش مهل أن الإنسان يغير ملابسه على الأقل ، نفونا إلى سوريا وبعد ذلك سافرت إلى بعض البلاد أخرى هي الإمارات العربية وبقيت هناك ستة أشهر فيما بعد سمح لنا بالرجوع إلى هنا والتثبيت وأنفقت كل شيء ادخرته للبناء هذا بشرط أيش ؟ ما في اجتماعات ، لكن تبارك الله أحسن الخالقين ، لو أنا أردت أن أخطط لهذا ما يطلع بيدي ، أنا الآن جمعت كل همتي وكل نشاطي ما بقي من هذا النشاط في سبيل التأليف ونشر أيش ؟ العلم بدون أيش ؟ مواجهة ومقابلة بواسطة الآثار والكتب مثل ما حضرتك تلك الساعة قلت آنفا كلمة طيبة جزاك الله خيرا فكتبي الآن في بريطانيا في ألمانيا في أمريكا في روسيا

السائل : في العالم كله

الشيخ : في العالم كله ، وقريبا جاءني مكتوب من أمريكا مترجمين كتابي " آداب الزفاف " إلى اللغة الانجليزية ، ومترجمين في تركيا كتابي " حجاب المرأة المسلمة " و " صفة صلاة النبي " مترجم في الهند أو باكستان لا أدري ، " تحذير الساجد " مترجم إلى آخره .

السائل : أخذوا منك إذن مسبق في هذا ؟

الشيخ : لا ، فقط ما عم يصير بعد ما يجعلونا تحت أمر واقع ، وكثر خيرهم أنهم يراجعوننا بعد ذلك ؛ أما في ناس إطلاقا ما يسألون

السائل : يترجموا ... .

الشيخ : يعني يتمون ماشين .

السائل : أيش موقفك منهم ؟

الشيخ : نعم آه موقفي أنا كنت رايح أقول لك ما موقفي ؟ موقفي كنت ذكرته لمن كان يقوم على طباعة

كتبي وهو المكتب الإسلامي في دمشق سابقا ، ثم في لبنان لاحقا .

السائل : زهير الشاويش ؟

الشيخ : آه ، قبل ما استوطن البلد هنا كنت أنا أتردد من دمشق لبيروت في مائة كيلوا متر يعني وعندي سيارة هناك لا بأس فيها كان ، حدثني ذات يوم لما رحت لعنده إنه هذا ... الكبير حسن الشربتلي تسمع له الذي في جده ؟

السائل : السعودي نعم .

سائل آخر : يطلع مثل الصابونة

الشيخ : أيوه تمام ، هذا الرجل طبع كتابي صفة الصلاة طبع منه أربعين ألف نسخة وكتب عليها يوزع مجانا ، صاحبنا صاحب المكتبة يريد يقيم عليه دعوى لأنه طبع بدون إذنه لا من المؤلف ولا من الناشر وهو يعرف أن القوة الأساسية من المؤلف إذا قدم اعتراض يعني ، بعدين في المنزلة الثانية الناشر قلت له والله يا أستاذ مادام حاط إن الكتاب يوزع مجانا أنا لا يوجد لي كلام بل أنا أشكر كل واحد ما يتاجر بكتبي تجارة مادية وإنما يرجوا أجر الآخرة ، فأنا شريك معه فيها وأشكره على ذلك ؛ أما يتاجر ماديا على أكتافي أنا وأكتاف الناشر فهذا هو الظلم بعينه لا نرضاه لكن ما لنا حيلة لا نستطيع أن نضع دأبنا بدأب السارقين وما أكثرهم في هذا الزمان ، أظن أعطيتك جواب سؤالك وإلا بقي شيء ؟

السائل : أحسنت جزاك الله خير .

الشيخ : جزاك الله خير ؛ فالشاهد المنع من الدعوة فرض علي الجلوس هنا من أجل أن أتابع مشاريعي العلمية . نعم .

السائل : ... في استفسار

الشيخ : كيف تفضل تفضل ... .

السائل : نحن طبعا نطالع مقدمات الكتب التي تبع لكم ونستفيد منها ، فأحيانا يهاجموننا الحاقدون والذين هم ضد الدعوة السلفية يقولون إن شيخكم دائما في مقدمات كتبه يسب على العلماء ويعتدي عليهم ويجرحهم وكذا وكذا ؛ فنحن نقول لهم هم بدأوا بالسيئة وجزاء السيئة السيئة مثلها فيقولون قدر الإمكان ما يكون بقدر العنف والشدة فماذا نقول لهؤلاء الجماعة ؟

الشيخ : نقول لهم هل قرأتم كلمات أولئك على الألباني ؟ ما قرأوها .

السائل : طبعا لا .

الشيخ : هاه ، فقط نحن نقول لهم هكذا وبعد هذا تعرفوا إن الألباني مقصر معهم . الطلبة يضحكون . الله أكبر ، الله أكبر على البشر كم ظالم ، ظالم مبير ، يقول ابن القيم رحمه الله يضرب مثال بسيط وجميل يقول

إذا رأيت شخصين أحدهما يلحق الآخر يركض خلفه ، يريد القبض عليه والملاحق في يده عمامة غير عمامته واللاحق بدون عمامة بحيث إن الظاهرة هذه توحي للناظر المشاهد أن الملحوق سارق العمامة من رأس اللاحق ، يقول إياك أن تحكم بأن هذا الملحوق هو سارق العمامة من هذا الإنسان

السائل : الله أكبر

الشيخ : بالرغم أن الظاهرة توحي بهذا ؛ لماذا ؟ يقول لك في احتمال أن هذه العمامة هي حق هذا الإنسان الملحوق ، كان ذاك الرجل خطفها منه فهو استطاع بطريقة أو بأخرى إنه يأخذها وركض فيها -يضحك الشيخ رحمه الله- .

السائل : كلمة للإمام علي

الشيخ : كيف

السائل : في كلمة أظنها منسوبة للإمام علي يقول " إذا جاءك واحد وحامل عينه بيده وقال إن فلانا قلع عيني فلا تحكم له حتى ترى الآخر ربما يكون له عينان مقلوعان " .

السائل : لكن أنا لي نقطة يا شيخ .

الشيخ : آه ، بس احفظ سؤالك لأن ملاحظتي سريعة ، لا تقل الإمام علي .

السائل : ما شاء الله لقطتها على طول وأنا كنت بدي أسألك عن هذا التعبير هل هو صحيح أم لا ؟

الشيخ : ما شاء الله ، بس لا تقل إنه أنا من أهل الكشف . يضحك رحمه الله . طيب هذا الذي تريد أن تسأله ؟

السائل : لا ، نسيت .

سائل آخر : أنا لي استفسار باقي ... .

الشيخ : تفضل يجوز يتذكر ما كان عنده .

السائل : بالنسبة للخامس من الصحيحة والخامس من الضعيفة ، ما آخر ما توصلوا له من الطبع ؟

الشيخ : هو تحت الطبع

السائل : تحت الطبع

الشيخ : أينعم ، يعني الخامس من الضعيفة موجود عندي الآن هنا لأضع المقدمة .

السائل : فقط لا غير ؟

الشيخ : فقط ، عفوا المقدمة وبعدها الفهارس ؛ أما هو جاهز أينعم .

السائل : طيب بالنسبة لصحيح أبي داود في التخريج ؟

الشيخ : يعني تخريج القديم ؟

السائل : نعم نعم .

الشيخ : لا ، ما زلت ما خلصت منه ، باقي تقريبا الربع أو أقل انظر هذا ،

السائل : في نية الطبع ؟

الشيخ : هذا كله .

السائل : ما شاء الله

الشيخ : نية الطبع يفكر فيها بعد الانتهاء من التأليف .

السائل : بعد الانتهاء طيب في طريقة التخريج تشبه إرواء الغليل ؟

الشيخ : لا .

السائل : أوسع ؟

الشيخ : لا ، أقل ، لو مثل إرواء الغليل هذا يمد لهنا .

السائل : ما شاء الله .

الشيخ : أينعم ، وإنما كل حديث تقريبا يأخذ صفحة من الصفحات هذه .

السائل : طيب بالنسبة لصحيح أبي داود الذي يعطى للتربية في التحويل على التخريج يعني بتحول هنا على نفس المصدر والا على باقي الكتب زي صحيح ابن ماجة وصحيح النسائي ؟

الشيخ : ذاكر أنا في مقدمة صحيح أبي داوود هذا إنه ما كان مخرجا هنا اكتفي بقولي فقط صحيح أو حسن ما قلنا إنه هذا ما انتهى مازال ؟

السائل : نعم نعم .

الشيخ : لما وصلنا إلى أول حديث من القسم الذي ما مخرج يكون بقى العزو على الطريقة السابقة في كل مؤلفاتي أينعم .

السائل : مطبوعة هنا في المناطق هذه وموجودة ؟

الشيخ : لا ، هي طبعت قديما جدا في دمشق رسالة هي صغيرة ما أدري إذا كانت طبعت ، ما عندي علم الحقيقة طبعت والا لا .

السائل : طيب بالنسبة للتعليق على ازالة الدهش ؟

الشيخ : ما أعرف أين سفيان ، ما عندي ذكرتني إن شاء الله ؟

السائل : نعم ؟

الشيخ : هات نرى .

السائل : إن كان في مجال في علم الحديث كمل يا شيخ بعد هذا نرجع .

الشيخ : إذا عنده هات .

السائل : وما نريد نطيل عليك .

الشيخ : لا ، معليش مع أنه نحن قلنا هذه جلسة لوجهكم .

السائل : الله يبارك فيك ، طيب إلى متى حدها ؟ بلاش نحرجك يمكن تكون تعبان ؟

الشيخ : حتى تقولوا قط قط - يضحك الشيخ رحمه الله - .

السائل : الله لا يجعل لك ذنبا قط .

الشيخ : اللهم آمين يارب العالمين ولك مثل ذلك .

السائل : في رسالة للسيوطي اسمها " الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب " أعتقد لكم تخريجات سابقة عليها ؟

الشيخ : ما لي عليه تعليقات .

السائل : أبدا ؟

الشيخ : أنا في ظني في حافظتي الكليلة ما عندي تعليقات ولا عندي الرسالة هذه .

السائل : يعني ما لك عليها أي تعليقات ؟

الشيخ : أين رأيتها أنت ؟

السائل : والله أنا قيل لي إنها طبعت بمصر وحققها أحد الدكاترة وذكر إنه في عليها تخريجات بالهامش الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، فبحثنا عليها هنا بعمان لعلنا نعثر عليها لأنه أنا حاولت أعمل مشروع بجمع كافة الرسائل كلها وتجليدها في مجلدات ووضعها في خزانة عندي ، فقلت كل ما هو مطبوع للشيخ ناصر قديم وحديث بأريد أجمعه .

الشيخ : يجوز هذه التخريجات مأخوذة من كتبي وأضيفت هناك معزوة إلي ؛ أما أنا ما أظن يعني مررت بدور التعليق على هذه الرسالة مباشرة أينعم نعم .

السائل : نرجع للموضوع الأول الذي ذكره أخونا بالنسبة للمقدمات وما فيها من عنف في الكلام أحيانا .

الشيخ : أينعم .

السائل : الناس بدأوا ينظرون إلى الشيخ ناصر على أنه محدث العصر ويعتبرونه قدوة وأسوة ، فلما يروا مثل هذه الكلمات تبدأ ردة الفعل السلبية تظهر ... .

الشيخ : تسمح لي ؟ .

السائل : تفضل .

الشيخ : خلي يكون كلامك موضوعي ، تقدر تأخذ كتاب وتقدمه لي كمثال ؟ من أجل كيف تعرف تبني

عليه ما تريد تتكلم عليه ؟

السائل : نعم نعم في كثير .

الشيخ : أنا أقنع بالقليل ، أعطيني مثال ما الكتاب الذي تريده حتى ... ؟

السائل : الجزء الرابع من سلسلة الأحاديث الصحيحة .

الشيخ : الصحيحة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : بسم الله .

السائل : أو نأتي يا شيخ معليش نعدل ؟

الشيخ : هذا بيدك ما تريد اياه تركناه - يضحك الشيخ رحمه الله- .

السائل : مثلا نريد مقدمة التنكيل طبعة دار المعارف .

الشيخ : مقدمة التنكيل ها ، عندك هناك

أبو ليلى : شيخنا نريد الرابع من الصحيحة .

الشيخ : صار هكذا وهكذا

السائل : سامحنا هنا هنا

الشيخ : أين تفضل كمل كلامك يا أستاذ عقل نريد نرى المثال .

السائل : المثال جاهز يا أستاذ .

الشيخ : حط المثال أماما منه .

السائل : طبعا باء

الشيخ : هو خليه يقرأ المثال ويعلق عليه يكمل كلامه

السائل : وأما بالنسبة للمخالفين من المعاصرين فليس لمخالفتهم عندي قيمة تذكر ؛ لأن جمهورهم لا يحسن من هذا العمل إلا مجرد النقل وتسويد الحواشي بتخريج الأحاديث وعزوها إلى بعض الكتب الحديثية المطبوعة مستعينين على ذلك بالفهارس الموضوعة لها قديما وحديثا ، الأمر الذي ليس فيه كبير فائدة كما كنت شرحت ذلك في مقدمة كتابي " غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام " بل إنني أن مثل هذا التخريج لا يخلوا شيئا من التضليل وغير ... طبعا لكثير من القراء الذين يستلزمون من مجرد عزو الحديث لإمام أن الحديث مثبت ، ويزداد توهمهم لصحة الحديث إذا اقترن مع تخريجه القول بأن رجاله ثقات أو رجاله رجال الصحيح وهو لا يعني الصحة عند العلماء كما كنت حققته في مقدمة كتابي " صحيح الترغيب والترهيب " كما أنهم يتوهمون من قول المخرج في إسناده فلان وهو ضعيف أن الحديث ضعيف وبين يدي الآن المجلد

الأول من كتاب مختصر كتاب تفسير ابن كثير اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني فيه العجب العجاب من السرقة باسم الاختصار والتحقيق وليس فيه من التحقيق شيء ؛ لأن الرجل ابتدع أسلوبا في ادعاء العلم وما ليس له من ذلك أن الحافظ ابن كثير في تخريجه الأحاديث لتفسيره له طريقتان ... .

الشيخ : كل هذا تريد تعلق عليه يا أستاذ عقل ؟ كل هذا تريد تعلق عليه معناه بدك تعمل محاضرة .

عقل : لا ، أنا ما أريد .

الشيخ : قلت لك نقطة ، أهم نقطة من هذا الكلام وأنا ما عندي مانع الحقيقة .

عقل : الحقيقة أنا كنت بدي أحكي على كتاب واحد فقط .

الشيخ : طيب احكي عن كتاب واحد .

عقل : أخونا فقط جاء بالدليل .

الشيخ : طيب أنا ما عندي مانع ، تعني كتاب واحد من كتبي ؟

عقل : أنا الذي كان في بالي شرح العقيدة الطحاوية

الشيخ : طيب

عقل : فيه هجوم على أبي غدة .

الشيخ : طيب أعطيك شرح العقيدة الطحاوية .

عقل : خلينا نقرأ كلمة أخينا الذي يريد إياه الآن وهو في قوله هذا أفاك كذاب .

الشيخ : وهو أيش القول .

عقل : عن الصابوني .

الشيخ : أيش قال وهو في قولي هذا ؟ ما قال يا أستاذ عقل ؟

عقل : لما طرح فجاء هذا الرجل الصابوني إلى هذه الأحاديث التي سكت عنها ابن كثير فاعتبرها صحيحة بإيراده إياها في مختصره وتصريحه في مقدمته بأن أقتصر فيها على الأحاديث الصحيحة وحذف الأحاديث الضعيفة كما حذف روايات ... .

الشيخ : أنت تريد تكمل القراءة أنا عم أسألك وهو اسم الإشارة في كلامي أنا راجع إلى أين ؟ وهو في قوله هذا أيش هو قال ؟

عقل : في الحقيقة هو يجاوبك عليه لأنه هو ذاكر الموضوع .

سائل آخر : يعني المقصود في قوله الذي فهمته من الكتاب ؟

الشيخ : يا أخي ماذا فهمت سمعني أين راجع الكلام أين راجع الضمير ؟

عقل : في قوله ... .

السائل : يعني المختصر لا يروي الأحاديث المتناقضة ويستبعد الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة .

الشيخ : طيب بعد هذا كمل كلامك .

السائل : وفي قوله هذا فهو كذاب .

الشيخ : عرفنا خلاص

السائل : فقد ... .

الشيخ : خلاص بقى ما انتقادك ؟ كلمة كذاب ؟

السائل : أفاك كذاب .

الشيخ : أفاك كذاب فعلا ؛ لكن أنت تعرف ؟ هو يعرف ؟ ما تعرفون عرفت ماذا ساوى الرجل ؟ أولا رايح أقول لك هو أجهل من أبي جهل في علم الحديث ، هذا أولا ، ثانيا ابن كثير يذكر حديث ... ويقول رواه الترمذي ، ماذا فعل هو في مختصره ؟ جاء بالحديث وأخذ كلمة رواه الترمذي وأحمد وأبو داوود إلى آخره ، حطها أين ؟ تحت بالهامش ، أنت وهو والبشر كلهم عم يضللهم إنه أولا هذا التخريج هو شغله بينما هو ما شغله .

عقل : ما ساوى شيء مجرد أنه جاء من هنا ... .

الشيخ : فقط غير شكل ، وأنا أقول عن أمثال هؤلاء تغيير شكل من أجل الأكل ؛ لكن الأكل ما تفهموه مادي كمان معنوي .

عقل : معروف ، معروف معناه .

الشيخ : ها ، كويس بعدي في المقدمة حاطط إنه هو أورد الأحاديث الصحيحة فقط وتنكب الأحاديث الضعيفة التي موجودة أين ؟ في تفسير ابن كثير ، وهو كذاب لما ؟ لأنه هو أولا لا يستطيع أن يميز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة أولا ؛ لأنه جاهل بهذا العلم تماما ؛ ثانيا الواقع يشهد إنه أورد في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جدا ما هي صحيحة ، ولعلك تجد هذا .. نعم

عقل : صحيح كلامك وأنا بنفسي يعني ..

الشيخ : طيب الآن أنتم ترون من الحكمة والسياسة الشرعية أنه ما نطلق على هذا الإنسان كلمة كذاب ، وأنا أوافق معكم على بياض

عقل : جزاك الله خيرا

الشيخ : ترى؛ لكن لما تكونوا أنتم في محلي وتعرفوا عنه ما أعرف أنا عنه حينئذ سيتغير جوابي معكم ورايح يتغير موقفكم مني ، هذا الرجل يضللنا ويقول عن السلفيين بأنهم سفلة ؛ كثير عليه بقى أننا نصفه بما فيه وهو بهتنا وافترى علينا بما ليس فينا ؟ لكن " الذي ما ذاق المغراية ما يعرف ما الحكاية " ، الذي يرى تلك

الصورة التي قدمناها لكم شخصين اللاحق والملحوق ، أقول هذا حرام عليه يلحقه إلى آخره ؛ لكن الحقيقة أن ذاك مظلوم وهذا ظالم فالقضية هكذا بارك الله فيك والأسلوب الحسن .

عقل : أنا ... .

الشيخ : الأسلوب الحسن حتى أكمل كلمتي جزاك الله خيرا ، الأسلوب الحسن الذي يصف به كثير من الدعاة اليوم عنده إنه يقترن مع اللين لأن الرسول قال بحق " المؤمن هين لين " بحق لكن المؤمن أيضا شديد ، الرسول كان لا يقف أمام شيء إذا انتهكت محارم الله ، الرسول أنتم تعرفون لما وقف يخطب في الصحابة قام رجل وقال له " ما شاء الله وشئت يا رسول الله " ، قال (**أجعلتني لله ندا ، قل ما شاء الله وحده**) ؛ غضب الرسول عليه ، لماذا عم يغضب عليه ؟ لأنه تكلم كلمة ((**تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا**)) (**أجعلتني لله ندا**) ، علما أن هذا الصحابي ما أساء إلى الرسول عليه السلام وهو مؤمن بالله ورسوله لكن الكلمة هذه لا تطاق أبدا ، هذا الإنسان ما تعرفوا أنتم ما موقفه من السلفيين أكيد يعني ، أكيد ما تعرفوا وإلا لو تعرفوا ... .

عقل : أنا أعرف عنه بعض الشيء ... .

الشيخ : لو تعرفوا حقيقة أمر هذا الرجل ما تقفون عند هذه الكلمة علما أن هذه الكلمة ما تمسه في عقيدته ، ما تمسه في دينه ، تمسه فيما يتعدى على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وهو كذاب وأفاك فعلا ؛ التهاون مع هؤلاء الناس هذا يعني فيما نعتقد نحن خلاف السنة ، السنة ما بتمشي دائما مسامحة ومسامحة ومساهلة ومساهلة ، لابد أحيانا أيش ؟ أن يستعمل الإنسان الشدة فيما إذا كان المقصود من وراء ذلك هو الانتصار لحرمات الله تبارك وتعالى ؛ خطأ كبير جدا أن يقال فلان كاذب وهو صادق فضلا أن يقال فيه كذاب أفاك ؛ لكن أنتم ما تعرفون مع الأسف الشديد كم أساء إلى السنة في أن أورد في مختصره كثيرا من الأحاديث وبعضها ضعفها ابن كثير نفسه لكن هو لجهله بهذا العلم توهم أنها تقويه للحديث فأوردها في الكتاب .

عقل : يعني هو أنا مقتنع أنه مخطئ وأنت تقول أنه توهم ... ؟

الشيخ : أنا أقول توهم ؟ كيف توهم ؟

عقل : ... .

الشيخ : معليش اشرح لي بأي مناسبة قلت توهم ؟

عقل : الآن أنت قلت إنه ذكر هذه الأحاديث وتوهم أنها صحيحة .

الشيخ : أنا أقول لك بناء على جهله .

عقل : آه بناء على جهله .

الشيخ : طيب ، لكن لسوء ... .

عقل : يعني أنه ليس عامدا في وضعها على أنها صحيحة وهي غير صحيحة ؟

الشيخ : عجيب والله ، الآن في إنسان يتعمد من عامة الناس أنه يجيب حديث ويعرف أنه كذب ويقول قال رسول الله ؟

السائل : طبعا لا .

عقل : الوضاعين ... .

الشيخ : كيف ؟ أنا أقول من عامة الناس ، الوضاعين طبعا لهم حكم ثاني ؛ لكن هل يوجد الآن هؤلاء الوضاعين ؟ ايضا هنا يفتح لنا بحث في الموضوع ، الوضع يكون عن عمد ويكون عن خطأ ، صح والا لا ؟

عقل : صح .

الشيخ : طيب ماذا يقول علماء الحديث عن الذين يضعون الأحاديث خطئا ؟ يقولون عنه صادق ؟

عقل : لا .

الشيخ : يقولون عنه كاذب ، وإذا كثر وضعه قالوا أيضا كذاب ووضاع ، وإذا تيقنوا أنه يتعمد ذلك يقولون كان يتعمد الوضع ، كل شيء له ميزان عندهم ؛ فأنا أقول الآن الأحاديث التي أوردها في مختصره ما أعني الأحاديث الأخرى التي سكت عنها ابن كثير ، جئت بمثال إن بعض الأحاديث تكلم عليها ابن كثير وكلامه يعني الضعف فهو توهمها من هذا الكلام بسبب جهله بالحديث أنها صحيحة ؛ فأنا عنيت الأحاديث التي تكلم بها ابن كثير لكن الأحاديث التي ابن كثير وهذه أكثر الموجود ، يقول قال الإمام أحمد حدثني فلان قال حدثني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت ابن كثير ، جاء هو وحطه في المختصر على أنه حديث صحيح ؛ من أين جاء بالصفحة هذه ؟

عقل : وهم .

الشيخ : من أين جاء الوهم ؟

عقل : من جهله .

الشيخ : فإذن الجهل هذا يعتبر إنه ما يستاهل أن يقال له كذاب ؟

عقل : يستاهل صحيح

الشيخ : متعدي يا أستاذ ، ومتعدي على الحديث النبوي .

عقل : هذا مثال صحيح وأنا معك في هذا وأؤيدك تماما .

الشيخ : طيب .

عقل : لكن أنا لا أريد أن يكون هذا الكلام على صفحات الكتب يقرأ عوام الناس وكل الناس يعني لو

كانت على رسائل بينك وبينه مثلا

الشيخ : لا ، لا ، أنا أريد خلاف ما تريد ، طول بالك أنا أريد يا أستاذ الآن ، مشكلة عامة المسلمين هو أنهم اغتروا بعلمائهم الذين يظنون أنهم علماء وأظن توافق معي في الكلام هذا ؟

عقل : أنا معك .

الشيخ : طيب فكيف يكون تنبيه هؤلاء الناس بيني وبينه وهو ما عم يدجل على الناس ، خذ عبارة جديدة ، ما عم يدجل على الناس بينه وبين شخص ، عم يدجل على العالم الإسلامي كله ، وأنا من جملة ما انتقدته وهذا الكتاب تبعه موجود " مختصر ابن كثير " على الوجه الأول ، جائي بأحاديث أظن منها " أشراف أمتي حملة القرآن " رواه البخاري ، كذب وهو حديث ما أذكره الآن بالضبط ما بين ضعيف وموضوع رأيت، يقول إنه رواه البخاري ؛ هذا لا يطاق يا أستاذ ولا يكفي إنه بيني وبينه ، يجب أن أنشر أنا حقيقة هذا الإنسان على الملأ حتى يأخذوا حذرهم منه ، هذا كذاب وأفاك ومعتدي على حديث الرسول عليه السلام ، ويدجل على الناس ليقال إنه عالم بالحديث ؛ وبعد هذا هنا ملاحظة يجب أن أذكرها وأنا مش عصبيتي المذهبية تبعي هي التي حملتني على المصارحة بهذه المصارحة في هذا الرجل فعندنا ابن بلدنا وهو سلفي مثلنا وتعرفوا يمكن وهو نسيب الرفاعي ، تعرفه شخصيا ؟

عقل : نعم نعم ، نعم .

الشيخ : ايضا أنا سقته مساق هذا الرجل وأقول بلديه

السائل : ... .

الشيخ : ... فهو وقع في نفس المشكلة ، نسيب الرفاعي الذي هو يعتبرني أنا شيخه لكن أنا شيخه صحيح في التوجيه العام في العقيدة والكتاب والسنة ؛ لكن أنا مو شيخه في علم الحديث ؛ لأنه هو ما كان يهتم بدراسة الحديث ، ولذلك وقع في نفس الطابوس الذي وقع فيها ابن بلده هذا الصابوني ؛ فأنا لا أحابي لا هذا ولا هذا وإنما أصدع بالحق وعبارة فيها شدة بلاشك لأنه ما يوقظ الناس ها الآن أنت من هؤلاء الناس ، أنت لما ترى أن الألباني عم يقول في هذا الرجل كذاب أفاك ، ما هذا ؟ لابد أن تتساءل في نفسك أن هذا لابد إنه عامل شيء ، هذا إذا كنت ما عارف ؛ و إذا كنت عارف حينئذ يقال " إذا عرف السبب بطل العجب " هذا هو لذلك أنا أرجوا إنه رأيتم عبارة فيها شدة وأنا لا أنكر هذا لكن والله وقلما أحلف بالله وإن كان الحلف بالله عبادة عندي لكن ما تجيء مناسبة أنا أحلف بالله ، أنا لا أتعمد اطلاقا أن أقسو مع أي إنسان وبخاصة إذا كان له منزلة في الناس بالعلم بالأخلاق إلى آخره إلا إذا بادأني بالشر وثم بادأني بطريقة ملئها الحقد والبغض والضغينة لا لشيء إلا لأن الله عز وجل أراد لي وأرجوا أن يكون أراد لي الخير بأن نشرت هذا العلم في العالم الإسلامي ؛ فالأمر بيني وبينهم كما قيل

" حسدوا الفتى إذا لم ينالوا سعيه   فالكل أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلنا لوجهها   حسدا وبغيا إنه لذميم "

لكن هي حسناء يقولون عنها دميمة قبيحة المنظر مكابرة وحقدا وحسدا ، إلى آخره ؛ فهؤلاء الناس إذا بدأوا بالشر ما نظلمهم ولا نقول كما يقول الظالمون نكيل لهم الصاع صاعين ، لا ، أبدا إنما الصاع بالصاع والصاعين بالصاعين أو دون ذلك ؛ فأنا ما أقول هذا الرجل ضال أو كذا أو كذا الى آخره كما هو يفعل بنا يعني رأيتم كتابه في التراويح له رسالة صغيرة ؟

عقل : نعم " الهدى النبوي في صلاة التراويح " .

الشيخ : انظروا كيف يتكلم في السلفيين هناك ، لماذا ؟ لأننا نقول صلاة التراويح إحدى عشر ركعة ، والرسول صلى الله عليه وسلم ما صلى إلا إحدى عشر ركعة ؛ فاعتبرنا ضالين ومخالفين الاجماع إلى آخره ، وهو يعلم أن نحن نتبع السنة وفدينا حياتنا وكل ما نملك من عزيز من نفيس في سبيل خدمة السنة ، كل هذا لا قيمة له لأنه خالفنا مذهبه .

عقل : أنا شيخ بدأت هذا الحديث مع علمي إن شاء الله أنت على حق ، لكن أيضا من محبتي لك

الشيخ : أنا أعرف هذا .

عقل : أشهد الله إني أحبك لله عز وجل .

الشيخ : جزاك الله خيرا .

عقل : وما أحب أسمع أي إساءة من أي إنسان لك ؛ لكن الذي يصير إنه تأتي وتجيء تجلس عند فلان من الناس يقول يا أخي انظر هؤلاء المشايخ الذين هم قدوتنا وقادتنا وأسوتنا قاعدين ونازلين في بعضهم ، هذا يضلل هذا وهذا يكذب هذا وهذا نازلين في بعضهم حرب ضروس طاحنة .

الشيخ : هذا صحيح يا أخي فقط كمان القضية تريد درس هنا ، الله قال لسيد البشر ، في أكمل منه ؟

عقل : لا .

الشيخ : ((**ولتسمعن من الذين أشركوا أذى كثيرا**)) والعلماء ورثة الأنبياء وكما أنه يجب عليهم أن يخطوا خطوات الرسول بقدر لأنه ما بإمكانهم يصيروا مثل الرسول يعني كما قيل

" فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح "

أيضا سيصيب هؤلاء ما أصاب الأنبياء من الكلام الباطل ، هؤلاء الناس الذين عم تنقل عنهم . ونقلك صحيح . هؤلاء يا أستاذ عقل ما يكفي نسمع عتابهم على من يظنونهم علماء ولا يعرفون العالم الصادق من العالم الباطل أو المدعي العلم أو إلى آخره ، هؤلاء يجب أن يعطى لهم محاضرة وهي أنه أيها الناس أنتم تعلمون أن العلماء كسائر الناس ليسوا سواء لا في العلم ولا في العمل ؛ فحينئذ عامة الناس لا يجوز لهم أن

يتأففوا من كل متكلم في غيره من أهل العلم وإنما عليهم إذا أرادوا أن يكونوا محققين ومنصفين وهذا أنا أقول لك ما بطلع بأيديهم لكن إذا أرادوا أن يكونوا كذلك فعليهم يروا من البادئ من الذي ضرب الثاني الكف الأول وقام الثاني ورد الكف بكف ؟ الذي رأى الكف من الثاني يقول عنه أيش ؟ هذا ظالم ؛ لكن لما يعرف أنه في كف صادر من المكفوف إذا صح التعبير ، حينئذ يزول ايش استنكاره ، آه ، وهذا المثال هو بمثل واقع الناس اليوم ، لك يا أخي انظر ما عم يقول الألباني ، لك يا أخي انظر ما قال ذاك ، انظر ما قال في الألباني ، انظر ما قال في حديث الألباني في أحاديث الرسول عليه السلام ، إلى آخره .

أنا أقول لك ما بامكانهم إذن اسكتوا يا جماعة مادام ما يطلع بأيديكم ، وفعلا ما رايح يطلع بأيديهم لأنه ما يطلع بأيديهم يتكملوا هذا الكلام ؛ يا ترى هم لما يتكلمون هذا الكلام هم مصيبون شرعاوإلا مخطئون ؟

عقل : هم مخطئون بلا شك .

الشيخ : طيب حينئذ واجبنا نحن أن نبين لهم هذه الحقيقة يا جماعة لما أنتم تقولون هذا الكلام ما سلم منكم لا العالم المظلوم ولا العالم الظالم ، كلهم مثل ما قال ذاك التركي " هبسي بارابار "كله مثل بعضه عندك ، لا ، الواقع ما يمكن يكون كلهم مثل بعضهم ، صح وإلا لا ؟

عقل : صحيح .

الشيخ : إذن بنقول لهم أنتم ظلمة عم تظلمون أنفسكم بالاعتداء على كافة العلماء ، انظروا كيف يطعنون في بعضهم البعض ، طيب ما تريد يعني ؟ ما يكون في علماء على وجه الأرض ؟ لا فقط لازم يكونوا علماء عاملين بعلمهم على الرأس والعين ؟ هذا كلام صحيح فقط يا ترى أنت يطلع بيدك تمييز العالم بعلمه وغير العالم بعلمه في مسائل الخلاف ؟

عقل : لا .

الشيخ : في مسائل الخلاف نحن نقدر نميز إن هذا زوجته متبرجة والله هذا ما عامل بعلمه ، هذا زوجته متحجبة والله هذا عامل بعلمه ؛ لكن لا في هذه المسائل التي عم يستنكروها ، انظروا العلماء كيف يطعنون في بعضهم ببعض ، انظروا كيف يتكلمون ؟ هل يطلع بيديك تعمل تحقيق ؟ امسك الكتب ما يطلع بيدك تروح عند الشيخ الألباني الذي الله بلاك ترى كلامه في زيد من العلماء الذي أنت سمعت باسمه ، قل له لماذا أنت هكذا عم تتكلم ، يعمل لك مثل ما أنت ترى محاضرة ، الشيخ الألباني ما يقدر لا يصبر عليها ولا عاد يسمعها وبعدين يطلع بنتيجة وإلا ما يطلع الله عليم ؛ إذن كتبي يا جماعة إن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ؛ فهؤلاء إذن يحتاجون إلى درس يا أستاذ .

عقل : يريدون درسا طويلا صحيح ؛ لكن أليس من الأولى أن نخفف قليلا الحدة بحيث إنه ... ؟

الشيخ : -يضحك الشيخ رحمه الله – هذه ليست حدة يا أستاذ عقل سامحك الله

السائل : يعني من باب ... .

الشيخ : ليست حدة الحدة أنا رايح أمثلها لك بقصة أنا أحكيها لإخواننا هؤلاء الذين الله بلاهم إنهم يجلسون معنا كثيرا .

السائل : ونعمت البلوى .

الشيخ : زعموا بأنه التقى مغربي مع سوري ، فالسوري كان يثني على المغاربة بأخلاقهم وكرمهم وإلى آخره ، فقط قال فيكم واحدة ، هو سمع هذه الكلمة قال ما هي ؟ قال هذه هي ، عرفت ما النكتة ؟

عقل : نعم .

الشيخ : قال له ما هي ، هذه تعبيرهم قال هذه لماذا صرت أول ما سمعت كلمة ما أعجبتك ؟ اسمع أنت يا حق يا باطل ، والله فيكم واحدة ما هي ؟ سريعين الغضب ، هذا صحيح ، هذا عيب هذا الدليل ما زال ما سمع الكلمة هذه فيكم واحدة .

عقل : رأسا ثار .

الشيخ : رأسا ثار ، هذه الحدة بارك الله فيك ؛ أما أنا صحيح أنا أشفر . ولا مؤاخذة . مثل حكايتك ؛ لكن مثل ما أنت ما لك صاحب حدة وأنا مثلك يمكن أزيد عليك قليلا ؛ لماذا ؟ لأن سني أكبر ، تجاربي أكثر إلى آخره ، يعني ما عندي حدة ، الحدة إن كانت انطفأت بهذا السن مع ذلك فأنا مالي حديد المزاج أبدا كثيرا ما أسمع الكلمات ، وهذا الرجل يحضر الجلسات ومناقشاتنا مع الناس أشكالا وألوانا ، كيف عم أحكي معك أنت وأنت حبيبنا وصديقنا ، كذلك مع خصمنا اللدود والذين عم يصيحون ويثورون إلى آخره ، وأنا كما تراني الآن ما لي حديد ، ولكن ما يقولون ؟ في بيت شعر يمكن تعرفوه إنه وضع السيف محل الشدة أو اللين ، وضع اللين محل السيف ... .

سائل آخر : لا تكن لينا فتعصر ... .

الشيخ : لا ، لا ، في بيت شعر على كل حال

عقل : ناسيه

الشيخ : المهم مثل ما حكينا تلك الساعة ليس دائما اللين يمشي المهم إن الإنسان إذا تكلم بكلمة إنه يضعها بعد إعمال الفكر ما تجاوبا مع الحدة ، ما تجاوبا مع الثورة لا ، أنا والحمد لله هذا الفضل من الله ما في عندي هذا الشيء ؛ لكن عندي شدة عندي شدة ؟ لا أنكر عندي شدة ؛ لكن أعتقد أن الشدة هذه أضعها في محلها في مكانها المناسب ، وقولك لي بارك الله فيك أن أخفف من هذه الحدة ، أنا إذا رأيت مني حدة أقول لك جزاك الله خير أرجوا أن أخفف منها ؛ أما أنا شيء درسته وما وضعته إلا بعد تفكير ممكن تقول هذا خطأ ممكن لأن الإنسان (**كل بني آدم خطاء**) لكن هذه ما صادرة عن حدة أبدا ، هذه

ومثيلاتها يمكن أنت رأيت ، أين ؟ ممكن في آداب الزفاف ، في آداب الزفاف مصري اسمه محمد سعيد ما أدري أيش ؟

عقل : نعم نعم قرأت كتابه فيه كيف تعدى الألباني على صحيح مسلم ... .

الشيخ : ترى ، ترى هذا العنوان يا أستاذ .

أبو ليلى : اسمه محمود سعيد .

الشيخ : آه ، ممدوح يمكن ، تنبيه المسلم أيش ؟

عقل : تعدي الألباني على صحيح مسلم .

الشيخ : الألباني تعدى على صحيح مسلم ، هذا الاسم وحده عنوان الكتاب يكفيك أن الألباني يثور ويخور إلى آخره ؛ لكن لا ، أنا سمعت ودرست كتابه ورديت عليه في بعض الجمل ومن جملتها أنه أنت يا رجل ألفت هذا الكتاب بزمانه بعث لي مكتوب .

عقل : هو نفسه ؟

الشيخ : هو نفسه والله أنا نسيان هذا المكتوب ولا أعرف من المرسل له لكن تبارك الله أحسن الخالقين يعني ... .